

تحقق مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لأهدافها من وجهة نظر المدرسين في محافظة الانبار

م.م. عدي يوسف حمد

المديرية العامة لتربية الانبار

Aklashameed8@gmail.com

المخلص:

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن درجة تحقق مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لأهدافها من وجهة نظر المدرسين في محافظة الانبار، والبحث عن مقترحات التطوير التي تعمل على تفعيل درجة تحقق مناهج التربية الإسلامية لأهدافها. وقد استخدم الباحثان المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (١٤٤) مدرساً ومدرسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة الى أن درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين قد جاءت بدرجة متوسطة، كذلك أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) تعزى إلى متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي، والخبرة) على المجال الكلي للأداة.

الكلمات المفتاحية: (مناهج التربية الإسلامية , المرحلة الثانوية)

**Islamic education curricula for the secondary stage achieve its
objectives from the point of view of teachers in Anbar**

Governorate

Oday Yousif Hamad

Anbar Education Directorate

Abstract:

This study aimed to uncover the degree to which Islamic education curricula achieve the upper basic stage of their goals from the

viewpoint of teachers in Anbar province, and to search for development proposals that work to activate the degree to which Islamic education curricula achieve their goals. The researcher used the descriptive survey method, the study sample consisted of (144) male and female teachers, and the results of the study showed that the degree to which the objectives of Islamic education curricula have been achieved among students of the upper basic stage from the teachers point of view has come with a medium degree, as well as the results showed that there are no differences Statistical significance at the level of significance (0.05)) attributed to the study variables (gender, educational qualification, and experience) on the total field of the instrument.

Keywords: (Islamic education curricula, secondary stage)

المقدمة :

تعد التربية عنصر هام جدا وفعال، سواء على المستويين الفردي والجماعي، فإن صلح الفرد صلح المجتمع، إذ أن المجتمع عبارة عن مجموعة من الأفراد الذين يرتبطون فيما بينهم بعلاقات مختلفة وهامة، وللتربية الحسنة أهمية كبيرة في العديد من المجالات حيث تساعد على تنشئة جيل حسن الأخلاق قادر على التعامل مع الإنسان على أساس أنه إنسان لا على أي أساس آخر، فكلما ارتفع مستوى التربية ارتفع مستوى الأخلاق، مما ينعكس بشكل إيجابي على مستويات الجرائم في المجتمعات والدول (اشتيوة وآخرون، ٢٠١١).

وتحتل التربية الإسلامية مكانة كبيرة كونها تستمد أهدافها ومحتواها وأساليبها وكل ما يتعلق ببنائها وأصولها من الإسلام، لأن الإسلام يقتضي تطور الإنسان وتهذيبه حتى يصلح لحمل الأمانة وتحقيق الخلافة في ضوء المبادئ والقيم الإسلامية، ومناهج التربية الإسلامية متطورة ومتجددة وتحرص على متابعة التطورات العصرية سواء ما يتضمنه محتواها من مستجدات تتفق وروح الإسلام وتعليمه، أو طرق تنظيم هذا

المحتوى، فليس هناك ما يمنع من الفكر التربوي الإسلامي من تطبيق أي نمط من أنماط تنظيم خبرات المنهاج ومحتوياته، إذا أثبتت التجربة العلمية أفضليته على غيره من الأنماط (حماد، ٢٠٠٤).

إذ تعد التربية أساس كل تقدم وصلاح، وعنوان كل تغيير ونهضة، بل أنها تعد من أكبر الموجهات للسلوك الإنساني، ولها دور حاسم في نجاح البرنامج التربوي، إذ أن التربية من أهم المحددات التي يركز عليها نسق القيم في نشأته وتطوره، بل أن القيم تساعد على التكيف النفسي السليم وبالتالي إيجاد الشخصية المتكاملة التي هي أحد أهداف التربية الإسلامية التي نجدها ماثلة في شخصية النبي الكريم، ثم نجدها في أصحابه الكرام الذين تربوا على هديه ونهلوا من معين سنته، مقتدين به صلى الله عليه وسلم، وكان أعظم ما يميز التربية التي سلكها النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه هي إيجاد الوازع الذاتي الذي هو بمثابة الضابط والرقيب على كل تصرفات الإنسان (السرور والعزام، ٢٠١٢).

مشكلة الدراسة :

من خلال عمل الباحث في تدريس مادة التربية الإسلامية لمرحلة التعليم الأساسي لاحظ وجود قصور في فهم الغايات التربوية في مادة التربية الإسلامية والذي بدوره، أدى إلى ضعف تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية، بالرغم من أن المقررات الدراسية في مناهج التربية الإسلامية تحتوي الكثير من الأهداف، والسبب في ذلك يعود للنمطية المتبعة في إعداد المحتوى والتقويم والتي تقوم بتوجيه الطلبة لحفظ النصوص والإهتمام بالإجابة أكثر من الأسئلة، وهذا ما دفع الباحث للتعرف على مدى تحقيق أهداف مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا وتقصي آراء مدرسي مادة

التربية الإسلامية لمعرفة مدى تحقيق هذه الأهداف، والكشف عن العلاقة بين تمثل الطلبة لهذه الأهداف من عدم تمثلهم لها من الناحية المعرفية والسلوكية.

أسئلة الدراسة:

في ضوء ما سبق يحدد الباحث مشكلة بحثه في الأسئلة التالية

١. ما درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية من

وجهة نظر المعلمين في محافظة الانبار؟

٢. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات

إستجابات أفراد الدراسة حول فاعلية مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية من

وجهة نظر المعلمين في محافظة الانبار تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس

والخبرة والمسمى الوظيفي؟

٣. ما مقترحات التطوير لتفعيل درجة تحقيق مناهج التربية الإسلامية لأهدافها؟

أهداف الدراسة :

تهدف هذه الدراسة إلى:

- الكشف عن درجة تحقيق مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية لأهدافها من

وجهة نظر المدرسين في محافظة الانبار.

- الكشف عن ابرز أهداف التربية الإسلامية التي حث عليها القرآن الكريم والسنة

النبوية والتي جاءت في مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية.

- البحث عن مقترحات التطوير التي تعمل على تفعيل درجة تحقيق مناهج التربية

الإسلامية لأهدافها.

أهمية الدراسة :

تستمد هذه الدراسة أهميتها من أهمية المناهج بشكل عام، ومناهج المرحلة الثانوية بشكل خاص، حيث تعتبر هذه المرحلة من أهم مراحل التعليم، حيث تنبثق أهمية الدراسة من المحاور التالية.

- قد تفيد القائمين على تأليف كتب التربية الإسلامية في مراحل التعليم عامة والمرحلة الثانوية بشكل خاص بتقديم الإرشادات والمقترحات الكفيلة بصياغة الأهداف بطريقة منظمة حيث يسهل تقديمها.

- هذه الدراسة تفيد الفئة العمرية المستهدفة من قبل هذه الدراسة فالمرحلة الثانوية هي نقطة تحول مهمة بالنسبة إلى طلاب هذه المرحلة فهم يتطلعون إلى منهاج ينمي إبداعاتهم المتنوعة ويبلّي طلباتهم ويسهم في إعدادهم لخدمة مجتمعهم.

- كما يؤمل أن تفيد نتائج هذه الدراسة في تقديم معلومات حول زيادة درجة تحقيق المناهج في المرحلة لأهدافها.

- وقد يستفيد من نتائجها طلبة الدراسات العليا والباحثين والمهتمين بموضوع المرحلة الثانوية.

مصطلحات الدراسة :

التربية إصطلاحيا: تعني العناية والرعاية في مراحل العمر المتدنية، سواء كانت هذه العناية موجهة إلى الجانب الجسمي أم موجهة إلى الجانب الخلقي المتمثل في إكساب الطفل قواعد السلوك وذلك بتزويد الطفل بأنواع المعرفة وألوان الثقافة فيتغذى عقله وتكبر مدركاته (الخالدة وعيد، ٢٠٠٩).

وتعرف إجرائيا: هي عملية فنية تهدف إلى تحسين التعلم والتعليم من خلال الرعاية والتوجيه والتنشيط المستمر لنمو الطالب والمعلم، لما لهما أثر في تحسين العملية التعليمية.

التربية الإسلامية إصطلاحيا: هي نظام من الحقائق والمعايير والقيم الإلهية الثابتة، والمعارف والخبرات والمهارات الإنسانية المتغيرة، النابعة من التصور الإنساني للكون والإنسان والحياة، وفق منهج الله (الدليمي، ٢٠١٤).

وتعرف إجرائيا: وهي تنمية جميع جوانب الشخصية الإسلامية الفكرية والعاطفية والجسدية والاجتماعية، وتنظيم سلوكها على أساس مبادئ الإسلام وتعاليمه بغرض تحقيق أهداف الإسلام في شتى مجالات الحياة.

المرحلة الثانوية إصطلاحيا: هي مرحلة من مراحل التعليم الإلزامي وتبدأ من الصف الأول متوسط وحتى الصف السادس الادبي أو العلمي في العراق.

المناهج إصطلاحيا: وتعني المحتوى والأنشطة التعليمية التعليمية التي ستوصل هذا المحتوى إلى المتعلم، والتقويم والأهداف المتوخاة من تعلم هذا المحتوى، إضافة إلى المعلم والمتعلم والظروف المحيطة بهما (الخالدة، ٢٠٠٤).

وتعرف إجرائيا: هي الخطة العامة الشاملة لمجموعة الإختبارات (المواقف التعليمية) التي تهيئها المدرسة للطلاب بداخلها أو خارجها تحت إشراف منها بقصد إحتكاكهم بهذه الخبرات وتفاعلهم معها.

جوانب نظرية ودراسات سابقة

ازداد الاهتمام بالمنهج المدرسي كثيراً في العقود الماضية بعد التطورات العلمية التكنولوجية، وبعد إجراء البحوث والدراسات العديدة في ميداني التربية وعلم النفس، وقد أخذت هذه التطورات وقتاً طويلاً وكافياً نسبياً في المجالات المطروحة والتحسينات على المنهج المدرسي، وقد طرحت تعديلات وتحسينات متعددة على مفهوم المنهج المدرسي من جانب المتخصصين (عاشورة وأبو الهيجاء، ٢٠٠٩).

وقد كان يطلق المناهج بمفهومه التقليدي على مجموعة المواد الدراسية وما تتضمنه من موضوعات يدرسها الطلاب على صورة مقررات دراسية (سعادة وإبراهيم، ٢٠٠٤)، وقد أشار الوكيل والمفتي (١٩٩٩، ١٨) بأن المنهاج قديماً كان يركز على المعلومات حتى أصبحت هدفاً في حد ذاتها وأصبحت العملية التعليمية مرتبطة بهذه المعلومات ارتباطاً وثيقاً،

ويأتي دور مناهج التربية الإسلامية في تحقيق أهدافها ضرورة في كتب التربية الإسلامية؛ باعتبارها ركيزة أساسية في تكوين شخصية الطالب الإسلامية، والهدف منها لا يقتصر على المعرفة أو تنمية مهارات، وإنما يتعدى ذلك بكثير فهي تبث الاتجاهات والسلوكيات الأخلاقية للمتعلم، داخل المدرسة وخارجها من أجل تحقيق أهدافها التربوية في ضوء المفاهيم الإسلامية (السعيد، ٢٠٠٤).

مفهوم التربية الإسلامية:

يشيع استخدام مصطلح التربية الإسلامية، وبخاصة بين المدرسين والطلاب على أنها المواد المنهجية التي يدرسها المتعلمون في المدارس، والمشملة على الآيات القرآنية والأحاديث النبوية والعبادات والمعاملات والسيرة والعقيدة، والحقيقة إن التربية

الإسلامية أشمل وأعمق بكثير. لقد وضع علماء ومفكرو وكتاب التربية الإسلامية عدة تعريفات للتربية الإسلامية

- فقد عرف يوسف (2002:29) التربية الإسلامية بأنها: "إعداد المسلم إعداداً كاملاً من جميع النواحي، وفي جميع مراحل نموه للحياة الدنيا والآخرة في ضوء المبادئ والقيم وطرق التربية التي جاء بها الإسلام".

- أما حمدان (٢٠٠٠:٣٧٠) فقد عرفها بأنها: "الوسيلة المثلى في توضيح وإرساء دعائم العقيدة والمثل والقيم في نفوس أبناء المجتمع وفق الأطار الفكري العام للمجتمع الإسلامي, لحشد طاقات أبناء المجتمع التربوية والعلمية لتحقيق الأهداف الفردية والجماعية التي ينشدها أفراد المجتمع المسلم وفق تعاليم الإسلام".

- كما عرف المنيص (2011:50) التربية الإسلامية بأنه: "علم إعداد الأجيال المسلمة إعداداً كاملاً للحياة الدنيا والآخرة في ضوء الإسلام" ويستنتج من خلال ما تم ذكره بأن مفهوم التربية الإسلامية يتضمن إعتناق الإسلام وممارسته والإحاطة بالمفاهيم الإسلامية وتبنيها وتطبيقها , وتبني طريقة الحياة الإسلامية وممارستها, والإعداد والتأهيل لحمل رسالة الإسلام من خلال التربية".

صفات مدرس التربية الإسلامية :

بين سلامة (٢٠٢:٢٠١١) وعبيد(2005:108) بعضاً من الصفات التي يجب على مدرس التربية الإسلامية التزام بها منها :

١- الإبتسام في وجه الطلبة، لا كما يظن بعض معلمي التربية الإسلامية أن الإبتسامه للطلبة تفقده هيئته ومكانته ، فيلجأ إلى العبوس في وجوههم، وهذا ليس من الدين، فالإبتسامه، والبشاشة، في وجه الطلبة تجعلهم قريبين من معلمهم، فيألفهم ويألفونه.

٢- البعد عن الإنفعال، والغضب والصراخ في وجوه الطلبة، وقبول إعتذاراتهم تشجيع الطلبة على الإعتراف بالخطأ وعدم فعله ثانيةً لأن إعترافهم يسقط عنهم العقوبة.

٣- التحلي بالأخلاق الكريمة، كالتواضع والوقار ومحبة الآخرين وغيرها من الصفات الحميدة، وإبتعاده عن عالسلوكيات التي تفقده هيئته أمام الطلبة مثل: كثرة الضحك، والهزل، وإحتقار الآخرين، والتقليل من شأنهم.

٤- تجنب إستخدام الضرب والألفاظ البذيئة على المتعلمين كوسيلة للعقاب للتودد والتقرب من الطلبة والثناء عليهم والسؤال عن غائبهم، والإهتمام بمشكلاتهم.

تقويم منهاج التربية الإسلامية وأهميته :

يعدّ تقويم منهاج التربية الإسلامية عماد العملية التربوية، وعليه يتوقف تحقق أهداف التربية، وبما أن المنهاج عملية منظمة لها أهدافها ووسائلها التي تتمثل بالمحتوى، والأنشطة، وإستراتيجيات التدريس والتقويم فإن معرفة فعالية وسائل منهاج التربية الإسلامية وعناصره في تحقق أهدافه تقتضي إخضاعه إلى عملية تقويم تشمل جميع عناصره، وعمليات تخطيطه وتنفيذه فضلاً عن تقويم فعالية المنهاج في مساعدة المتعلمين في الوصول إلى الأهداف التي جرى وضعها من أجل الوصول إليها.

إن عملية التقويم من الخطوات المهمة في المنهاج، فتقويم المنهاج يقصد فيه؛ جمع البيانات والمعلومات والأدلة والشواهد التي تكشف في مجملها عن مدى فاعلية المنهاج في بيئات وثقافات متعددة في إطار أهداف محددة، وهناك العديد من العمليات يحتاجها المنهاج في جميع مراحلها، فالعمليات هنا ليست مجرد إجراءات تقويمية معزولة عن بعضها البعض، ولكنها تجري على شكل تفاعلات بين كافة مكونات المنهاج في كل مرحلة من المراحل (فرج، ٢٠٠٧).

ولأهمية منهاج التربية الإسلامية فلا بد من إجراء عملية التقويم بشكل دوري للمرحلة المتوسطة وكافة المراحل الأخرى من أجل قياس مدى فاعلية بيئات وثقافات والأهداف الخاصة والعامّة للمنهاج. وقد عرف العمري (٢٠٠٢: ١٧) التقويم على أنه "العملية التي تقرر إلى أي مدى قد تحققت الأهداف فعلاً، وهو عملية تشخيصية علاجية وقائية تستهدف تشخيص الأوضاع وتحدد المشكلات ومعرفة المعوقات في العمل التربوي بقصد تحسينه وتطويره بما يحقق الأهداف المنشودة".

وأكد شومان (٢٠٠٤) أن التقويم عنصر مهم من عناصر المنهاج فهو يتلائم والعملية التربوية، وعنصر أساسي، إذ وردت الحاجة لإتخاذ قرار بوصفه عملية جمع وتحليل المعلومات، لغرض تحديد درجة تحقق الأهداف وإتخاذ القرارات بشأنها لمعالجة جوانب الضعف وتوفير النمو السليم المتكامل بإعادة تنظيم البيئة التربوية وإثرائها.

الدراسات السابقة:

- أجرت السرور والعزام (2011) دراسة هدفت إلى الكشف عن دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية إربد الثالثة، تم إستخدام المنهج الوصفي، تكونت عينة الدراسة من (55) تكونت عينة الدراسة من (٥٥) معلماً ومعلمة، وأظهرت النتائج أن درجة تنمية منهاج التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر المعلمين بتربية إربد الثالثة كانت متوسطة، بينما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للمؤهل العلمي وسنوات الخبرة.

- وأجرى الشوحة (٢٠١٦) دراسة هدفت إلى الكشف عن المبادئ التربوية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي في الأردن، ودرجة إلتزام الطلبة والمعلمين بها في مدارس محافظة اربد، تم إستخدام المنهج الوصفي المسحي، تكونت عينة الدراسة من (80)، معلماً ومعلمة، و (400) طالباً وطالبة، تم إستخدام

الإستبانة كأداة للدراسة، حيث أظهرت نتائج الدراسة أن: مبادئ بين المسلم وربه جاءت بالدرجة الأولى، ثم تلاها مبادئ بين المسلم والآخرين، وأظهرت النتائج أن درجة إتزام طلبة الصف الأول الثانوي بالمبادئ التربوية ومجالها من وجهة نظر المعلمين جاءت بدرجة متوسطة، وجود فروق ذات دلالة احصائية تُعزى لمتغيري (الجنس)، وجاء لصالح المعلمات والطالبات مقارنة بالمعلمين والطلاب، ومتغير (المهنة) لصالح الطلبة مقارنة بالمعلمين.

- وأجرت اللطيفة (٢٠١٧) دراسة هدفت إلى الكشف عن درجة فاعلية المبادئ الفكرية في منهاج التربية الاسلامية الجديد لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين في لواء بني كنانة، وتكونت عينة الدراسة من (١٠٥) فرد، تم استخدام المنهج الوصفي المسحي، وتم استخدام الإستبانة كأداة للدراسة، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة فاعلية المبادئ الفكرية الواردة في منهاج التربية الإسلامية الجديد لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى ككل من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين (عالية جداً)، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تُعزى لمتغيرات: المسمى الوظيفي أو المؤهل العلمي أو عدد سنوات الخبرة أو الجنس.

التعقيب على الدراسات السابقة:

إستفاد الباحث من الدراسات السابقة في مجال الأدب النظري، وكيفية بناء أداة الدراسة، ومنهجية الدراسة وإختيار عينتها، وطرق تحليلها، وعلى الرغم من الدراسات السابقة تناولت مجالات متعددة حول موضوع الدراسة، إلا أنها لم تتناول أهداف منهاج التربية الإسلامية بشكل مباشر، وإنما كانت تدور حولها.

كما تميزت الدراسة الحالية عن غيرها في تناولها تحليل محتوى كتب التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين في محافظة الأنبار، حيث أن الدراسات السابقة خرجت بنتائج أن كتب التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية ما زالت بحاجة إلى التطوير والتحسين، وهذا هو هدف الدراسة الحالية. إذ أن موقع الدراسة الحالية من الدراسات السابقة أنها جاءت مكملة لما سبقها من الدراسات السابقة .

لذلك تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في محاولة التعرف على درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين في محافظة الأنبار، وما المقترحات التطويرية.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة :

إستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وهذا المنهج مناسب للدراسة، من حيث جمع البيانات وتحليلها للوقوف على الإجابة عن أسئلة الدراسة.

عينة الدراسة :

قام الباحث بإختيار عينة بالطريقة الطبقيّة العشوائية ممثلة لمجتمع الدراسة، مكونه من جميع المدرسين للمرحلة الثانوية في محافظة الأنبار، خلال العام الدراسي (٢٠١٩-٢٠٢٠) وتم إختيار عينة عشوائية ممثلة بنسبة (٥%) من مجتمع الدراسة.

الجدول (١)

توزيع أفراد العينة حسب متغيرات الدراسة

المتغيرات	مستويات المتغيرات	التكرار	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	111	77.1%
	أنثى	33	22.9%
المؤهل العلمي	بكالوريوس	128	88.9%
	ماجستير	8	5.6%
	دكتوراه	8	5.6%
الخبرة	أقل من 10 سنوات	88	61.1%
	10سنوات فأكثر	56	38.9%

أداة الدراسة :

قام الباحثان بتطوير إستبانة تقيس آراء معلمي التربية الإسلامية للمرحلة الثانوية، وقد تكونت الأداة من الآتي: المعلومات الديمغرافية والتي تتضمن الجنس، المؤهل العلمي، والخبرة . القسم الثاني والذي يتضمن فقرات درجة تحقق أهداف منهاج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية .

صدق الأداة :

لتحقيق صدق المحتوى للاستبانة قام الباحث بعرضها على محكمين من ذوي الاختصاص والخبرة من مختلف التخصصات التربوية، وتحكيم فقرات الاستبانة وفق المعايير الآتية: مدى انتماء الفقرات للمجال الذي تنتمي إليه، ومدى انتماء الفقرات للأداة، وسلامة الصياغة اللغوية لفقرات الاستبانة، وقد تم صياغة فقرات الاستبانة النهائية بعد إجراء التعديلات الواردة من المحكمين، وتكونت بصورتها النهائية من (٤٠) فقرة. وكانت درجات إرتباط بيرسون قد تراوحت من (٠.٤٥-٠.٨٠)، مما يشير

إلى صلاحية الفقرات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية والمتمثلة في التعرف على درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين والمقترحات التطويرية.

ثبات الأداة :

تم التحقق من ثبات الأداة بإستخراج معامل ثبات الإتساق الداخلي بإستخدام معادلة كرونباخ ألفا لعينة إستطلاعية مكونة من (٢٠) معلماً من خارج عينة الدّراسة، وبلغ معامل ثبات الأداة عامة (٠.٨٩)، كما بلغ معامل ثبات الإعادة (٠.٩٢)، وهي ملائمة لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

المعالجة الإحصائية :

إستخرج الباحث المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية، كذلك حساب التكرارات والنسب المئوية، بالإضافة إلى ألفا كرونباخ بهدف الإجابة عن أسئلة، حيث قام بإستخدام برنامج SPSS، من أجل القيام بعمليات التحليل المناسبة وعلى حسب كل سؤال، حيث قام بإستخراج التكرارات والنسب المئوية لخصائص أفراد عينة الدّراسة الديمغرافية، كذلك قام بحساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدّراسة على أداة الدراسة، كذلك قام الباحث بحساب ألفا كرونباخ للتأكد من ثبات الأداة، ومدى إرتباط كل فقرة مع مجالها ومع المقياس ككل، كما قام بإستخدام تحليل التباين الثلاثي للمتغيرات المستقلة للدراسة بالإعتماد على المتغير التابع.

عرض النتائج

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول "ما درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة الانبار؟

الجدول (٢)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
١٥	التعرف على أركان الاسلام	4.28	.964	١	مرتفعة
٢٠	الحث على بر الوالدين	4.19	.847	٢	مرتفعة
١	ترسيخ الايمان بالله	4.06	.944	٣	مرتفعة
٢٧	غرس القيم والأخلاق الفاضلة في نفوس الطلبة كالصدق والأمانة والوفاء بالعهد	3.94	.944	٤	مرتفعة
٦	الإيمان بالله وملائكته وكتبه ورسله	3.92	1.068	٥	مرتفعة
١٦	الإيمان بالقضاء والقدر	3.89	.909	٦	مرتفعة
٢٨	تقدير أهمية المناسبات الدينية	3.89	.940	٧	مرتفعة
١٤	الحرص على الإلتزام بالعادات الإسلامية مثل زيارة المريض وإمطة الأذى عن الطريق ومساعدة الآخرين وإفشاء السلام	3.86	1.008	٨	مرتفعة
٣	تعظيم محبة الله في نفوس الطلبة	3.78	1.137	٩	مرتفعة
١٩	تنشئة الطلبة على محبة دينهم والإعتزاز به	3.75	1.191	١٠	مرتفعة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
١٠	تشجيع الطلبة على مشاركة الناس في أفراحهم وأتراحهم	3.72	.993	١١	مرتفعة
٢١	التركيز على الكسب الحلال	3.69	1.225	١٢	مرتفعة
٣٧	إستخدام المصادر الإسلامية كالقرآن والسنة	3.67	1.058	١٣	مرتفعة
٢٦	الحرص على صلة الأرحام	3.64	1.162	١٤	متوسطة
٧	التعرف على سيرة الرسول صلى الله عليه وسلم	3.61	1.011	١٥	متوسطة
٢	ترسيخ عقيدة الولاء لله في نفوس الطلبة	3.56	1.145	١٦	متوسطة
١٧	تكوين الوعي الإيجابي لدى الطالب لمواجهة الفكر المتطرف	3.56	1.016	17	متوسطة
٢٩	تكوين الرغبة لدى الطلبة في الإزدياد من العلم النافع والعمل الصالح	3.56	.930	١٨	متوسطة
١٣	الحث على إستخدام أسلوب اللين والإقناع في حل المشكلات	3.53	.900	١٩	متوسطة
١٨	تنشئة الطلبة على حب الأمة الإسلامية والإنتماء إليها وتقوية المودة والتراحم بين أفرادها	3.50	1.017	٢٠	متوسطة
٩	حث الطلبة على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر	3.47	.931	٢١	متوسطة
٢٤	إحترام عقائد الآخرين	3.47	1.262	٢٢	متوسطة
٣٦	تدريب الطلبة على تأدية العبادات على وجهها المشروع	3.44	1.193	٢٣	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
١٢	التواضع من خلال التعامل مع الآخرين	3.39	.954	٢٤	متوسطة
٣٤	تعليم الطلبة آداب الحوار والنقاش	3.39	1.141	٢٥	متوسطة
٣٥	إكتساب الطلبة المهارات المناسبة في التفكير السليم	3.39	1.141	٢٦	متوسطة
٣٠	تنمية الشعور بأهمية الوقت في نفوس الطلبة وتدريبهم على الإستفادة منه	3.36	.890	٢٧	متوسطة
٣٢	إحترام العمل المهني وتقديره	3.36	1.277	٢٨	متوسطة
١١	تفعيل دور الطالب في عملية الإصلاح الإجتماعي	3.33	1.031	٢٩	متوسطة
٢٢	ربط الإسلام بالحياة الواقعية	3.33	1.206	٣٠	متوسطة
٣١	تهيئة الطلبة للعمل في ميادين الحياة	3.33	1.183	٣١	متوسطة
٢٥	القيام بالعبادات على أكمل وجه	3.31	1.292	٣٢	متوسطة
٣٩	إعداد الطالب لمواصلة التعلم في السنوات القادمة	3.25	.986	٣٣	متوسطة
٤٠	تنمية إحساس الطلبة بما ينبغي نحو الأسرة والمجتمع	3.25	1.144	٣٤	متوسطة
٤	التدريب على الصلة الدائمة بكتاب الله تلاوة وفهمها وحفظاً	3.22	1.137	٣٥	متوسطة
٥	سلامة الفهم لكتاب الله	3.22	1.185	٣٦	متوسطة
٣٨	التعود على الطرق الدراسية السليمة والحديثة	3.22	1.137	37	متوسطة
٨	الإقتداء بالرسول صلى الله عليه وسلم	3.19	1.202	٣٨	متوسطة
٣٣	توجيه الطلبة لإستخدام المنجزات المعاصرة	2.97	.960	٣٩	متوسطة

الرقم	الفقرة	المتوسط الحسابي	الإنحراف المعياري	ترتيب الفقرة	الدرجة
	وفق الضوابط الشرعية				
٢٣	القدرة على ضبط الإنفعالات	2.78	1.161	٤٠	متوسطة
	درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية	3.5319	.67567		متوسطة

يتبين من الجدول أن المتوسطات الحسابية قد جاءت بدرجة متوسطة إلى مرتفعة، وقد تراوحت ما بين (٢.٧٨-٤.٢٨)، ويعزو الباحثان أن مناهج المرحلة الأساسية تركز على تعليم الطلبة حديثي النشئ على أركان الاسلام حيث انها القاعدة الأساسية لخلق إنسان مسلم يعرف الأسس الصحيحة ليكون إنساناً مسلماً وصالحاً، وكذلك فإنه يساعد بشكل كبير على تربية الطفل تربية سليمة والتي يمكن أن تنجيه في الدنيا وفي الآخرة.

كما تعزى هذه النتيجة إلى أن مناهج التربية الإسلامية في المرحلة الثانوية يرتبط ارتباطاً وثيقاً بالأحداث التي يعيشها الإنسان، ورغم ذلك فقد جاءت النتيجة بشكل متوسط، وهنا لا بد من أن تركز المناهج على المنجزات المعاصرة وفق الضوابط الشرعية من خلال التحديث في المناهج بما يواكب التقدم العلمي الحاصل في المجتمع.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني "هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha=0.05$) بين متوسطات إستجابات أفراد الدراسة حول فاعلية مناهج التربية الإسلامية للمرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في محافظة الانبار تعزى لمتغيرات المؤهل العلمي والجنس والخبرة؟

الجدول (٣)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الدراسة على مقياس درجة التقويم على حسب متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة)

المتغيرات	الفئة	المتوسط الحسابي	العدد	الانحراف المعياري
الجنس	ذكر	3.4736	111	.67213
	أنثى	3.7280	33	.66010
	المجموع	3.5319	144	.67567
المؤهل العلمي	بكالوريوس	3.5617	128	.69466
	ماجستير	3.2750	8	.58797
	دكتوراه	3.3125	8	.28062
	المجموع	3.5319	144	.67567
الخبرة	أقل من 10 سنوات	3.5341	88	.71790
	10سنوات فأكثر	3.5286	56	.60968
	المجموع	3.5319	144	.67567

يظهر الجدول السابق المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية بما يتعلق بمتغير الجنس (ذكر، انثى)، فقد كانت لفئة المعلمات على المجال الكلي كان الأعلى بمتوسط حسابي بلغت (٣.٧٢)، وانحراف معياري (٠.٠٠٦٦)، ومتغير المؤهل العلمي (بكالوريوس) هي الأعلى بمتوسط حسابي (٣.٥٦)، وانحراف معياري (٠.٠٠٦٩). أما مستوى الخبرة العملية فقد كانت لفئة الخبرة العملية (أقل من ١٠ سنوات فأكثر) على أعلى متوسط حسابي (3.5341)، وانحراف معياري (٠.٧١٧٩)، يليه فئة (أكبر من ١٠ سنوات)، بمتوسط حسابي (٣.٥٢)، وانحراف معياري (٠.٦٠٩).

كما تم إجراء تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الدراسة الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة على درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين وكما يلي:

الجدول (٤)

تحليل التباين الثلاثي (٢×٣×٣) لأثر متغيرات الدراسة (الجنس، المؤهل العلمي، الخبرة) على درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين

المصدر	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	مستوى الدلالة
الجنس	.400	1	.400	.873	.352
المؤهل العلمي	.558	2	.279	.609	.545
الخبرة	.243	1	.243	.531	.467
الخطأ	61.830	135	.458		
المجموع	1861.630	144			
المجموع المعل	65.283	143			

يظهر جدول تحليل التباين الثلاثي لأثر متغيرات الدراسة ما يلي:

عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq p$) يعزى إلى الجنس على المجال الكلي حيث كانت قيمة ف (.873)، وبدلالة إحصائية (٠.٣٥٢). وعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0.05 \leq p$) يعزى إلى المؤهل العلمي على المجال الكلي حيث كانت قيمة ف (.609)، وبدلالة إحصائية

(٠.٥٤٥). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($\alpha \leq 0.05$) يعزى إلى الخبرة على المجال الكلي حيث كانت قيمة ف (531)، وبدلالة إحصائية (٠.٤٦٧).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الثانوية من وجهة نظر المدرسين لا تختلف باختلاف متغيرات الدراسة (الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة)، حيث أن المدرسين لديهم الخبرة الكافية، والمؤهلات الكافية من أجل تقدير مدى تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا. وهذا مؤشر على أن جميع فئات المعلمين بغض النظر عن الجنس، أو الخبرة، أو المؤهل العلمي يرون بأن درجة تحقق أهداف مناهج التربية الإسلامية قد جاءت بدرجة متوسطة. وقد تشابهت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة اللطيفة (٢٠١٥)، دراسة نصيرات (٢٠٠٥)،

عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث: ما مقترحات التطوير لتفعيل درجة تحقق مناهج التربية الإسلامية لأهدافها؟

للإجابة عن هذا السؤال تم إستخراج التكرارات والنسب المئوية لإجابات أفراد عينة الدراسة على هذا السؤال المفتوح، وكما هو مبين في الجدول التالي:

جدول (٥)

التكرارات والنسب المئوية مرتبة تنازلياً حسب تكرار الإجابة لمقترحات التطوير لتفعيل

درجة تحقق مناهج التربية الإسلامية لأهدافها

الرقم	الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
١	عقد ورشات عمل للمعلمين داخل المدرسة	٤٤	%١٣.٥٠

٢	عقد لقاءات مع أولياء الامور تتضمن آلية تطبيق المنهاج	٤٠	١٢.٢٧%
٣	تشجيع المعلمين على إستخدام إستراتيجية التدريس الحديثة في مادة التربية الإسلامية	٣٥	١٠.٧٤%
٤	تأهيل المعلمين من أجل إدارة الصف بصورة أفضل	٣٥	١٠.٧٤%
٥	زيادة حصص التربية الإسلامية عن ما هو مقرر حالياً	٣٤	١٠.٤٣%
٦	تشجيع الطلبة على الإهتمام بالمدرسة ومادة التربية الإسلامية	٢٥	٧.٦٧%
٧	إثراء منهاج مادة التربية الإسلامية	٢٠	٦.١٣%
٨	توفير الإمكانيات المادية في المدرسة لتطبيق مفاهيم التربية الإسلامية	١٤	٤.٢٩%
٩	تفعيل رقابة الإدارة على تنفيذ منهاج التربية الإسلامية	١٣	٣.٩٩%
١٠	عقد جلسات إرشادية لدعم الطلبة	١٢	٣.٦٨%
١١	تأهيل المعلمين تربوياً	١٠	٣.٠٧%
١٢	التوعية الأسرية بإستخدام جميع الطرق	١٠	٣.٠٧%
١٣	تشجيع الطلبة من أجل التميز والإبداع	١٠	٣.٠٧%
١٤	دعم إدارة المدرسة لمعلم التربية الإسلامية	٩	٢.٧٦%
١٥	توفير الوسائل الحديثة المتاحة للطلبة من أجل التعلم	٨	٢.٤٥%
١٦	الرقابة على وسائل التكنولوجيا التي يستخدمها الطلبة	٧	٢.١٥%
	الكلي	٣٢٦	١٠٠.٠٠%

يتبين من إجابات أفراد عينة الدراسة أن أعلى نسبة حصلت على الإجابة التي نصها (عقد ورشات عمل للمعلمين) بنسبة مئوية إجابة (١٣.٥٠%)، أما في المرتبة الثانية فقد حصلت الإجابة (عقد لقاءات مع أولياء الأمور)، على نسبة مئوية بلغت (١٢.٢٧%)، أما في المرتبة الثالثة فقد حصلت الإجابة (تشجيع المعلمين على

إستخدام إستراتيجية التدريس الحديثة) على نسبة مئوية بلغت (١٠.٧٤%)، أما في المرتبة قبل الأخيرة فقد حصلت الإجابة (توفير الوسائل الحديثة المتاحة للطلبة من أجل التعلم) على نسبة مئوية بلغت لكل منها (٢.٤٥%)، أما في المرتبة الأخيرة فقد حصلت الإجابة (الرقابة على وسائل التكنولوجيا التي يستخدمها الطلبة) على نسبة مئوية (٢.١٥%).

ويعزو الباحثان هذه النتيجة إلى أن التدريب يعد مصدراً مهماً من مصادر إعداد الإنسان، وتطوير كفاياتها، وتطوير أداء العمل، كما أن التدريب أصبح ضرورة ملحة نظراً للتطوير السريع في التربية والتعليم مما يستلزم مواكبة الأفراد لهذا التطور المتسارع ليضع الفرد أمام مسؤوليات جديدة ومهام كثيرة وأعباء متنوعة، لابد من الوفاء بها، حتى يكون عضواً صالحاً منتجاً في مجتمعه .

التوصيات

بناء على ما تقدم توصلت الدراسة إلى العديد من التوصيات من أهمها:

- ١- التركيز على الأهداف التي تنمي الاتجاهات الإيجابية نحو مادة التربية الإسلامية والحياة ككل.
- ٢- توفير وسائل تعليمية بأشكال متعددة تشمل (لوحات - أشرطة- صور- عروض تقديمية- تعليم إلكتروني).
- ٣- عقد دورات وورش عمل لتنمية المعلمين مهنيًا.
- ٤- زيادة حصص التربية الإسلامية.
- ٥- إعداد أبحاث دراسية مشابهة.

المراجع:

اشتيوه، فوزي، وأبو رزق ابتهاج، وعودة محمد (٢٠١١)، **مناهج التربية الإسلامية وأساليب تدريسها**، ط١، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان.

حماد شريف (٢٠٠٤)، **أساليب تدريس التربية الإسلامية الشائعة التي يستخدمها معلمو التربية الإسلامية في المرحلة الأساسية العليا بمحافظات غزة ومبررات استخدامها (دراسة مسحية)**، **مجلة الجامعة الإسلامية (سلسلة الدراسات الإنسانية)**، ١٢ (٢): ٥٢٩-٥٠٣.

حمدان، محمد (٢٠٠٠). **تخطيط المنهج/ الكتاب المدرسي من تقدير الحاجات والتطوير إلى تقييم الجدوى**، عمان: دار التربية الحديثة.

الخالدة، خالد، وعطية، سلمان، وناصر، أحمد (٢٠٠٩). **تحليل واقع الأسئلة التقويمية في كتب التربية الإسلامية للمرحلتين الأساسية والثانوية في الأردن**، **دراسات، العلوم التربوية، الجامعة الأردنية، عمان**، (٣٦): ٢٧٥-253.

الخالدة، محمد (٢٠٠٤)، **أسس بناء المناهج التربوية وتصميم الكتاب التعليمي**، دار المسيرة للنشر والتوزيع: عمان.

الخالدة، ناصر، وعيد، يحيى (٢٠٠٩)، **طرائق تدريس التربية الإسلامية وأساليبها وتطبيقاتها العملية**، مكتبة الفلاح للنشر والتوزيع، الكويت.

الدليمي، عامر (٢٠١٤)، **المشكلات التي يواجهها مدرسو مادة التربية الإسلامية للمرحلة المتوسطة في محافظة الأنبار وطرق التغلب عليها من وجهة نظر المدرسين أنفسهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة آل البيت، المفرق.

السرور، فاطمة، العزام، محمد. (٢٠١٢). دور مناهج التربية الإسلامية المطورة في تنمية قيم المواطنة الصالحة لدى طلاب المرحلة الأساسية العليا من وجهة نظر المعلمين في تربية اربد الثالثة. مجلة دراسات للعلوم التربوية، ٣٩(٢)، ٤٨٧-٥٠٣.

سعادة، جودت احمد وإبراهيم، عبدالله محمد (٢٠٠٤). المنهج المدرسي المعاصر. عمان: دار الفكر.

السعيد، خليل (٢٠٠٠)، صعوبات تدريس مادة التربية الإسلامية لدى طلبة المرحلة الثانوية في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة بغداد.

سلامة، عبد الله (٢٠١١)، أضواء تربوية لمعلم التربية الإسلامية، الطبعة الثانية، دار التربية الحديثة، عمان.

الشوكة، أحمد مزيد سليمان (٢٠١٦)، المبادئ التربوية الإسلامية المتضمنة في كتاب الثقافة الإسلامية للصف الاول الثانوي في الأردن ودرجة التزام المعلمين والطلبة بها في مدارس مدينة إربد، رسالة دكتوراه غير منشورة، جامعة اليرموك، الاردن، اربد.

شومان، عايش حمود (٢٠٠٤). تقويم منهاج الرياضيات الفلسطيني للصف السادس الأساسي. رسالة ماجستير، كلية التربية،

عاشور، راتب، قاسم وأبو الهيجاء، عبدالرحيم (٢٠٠٩). المنهاج: بناؤه وتنظيمه ونظرياته وتطبيقاته. عمان: دار الجنادرية للنشر والتوزيع.

عبيد، وليم (٢٠٠٥)، مداخل معاصرة لبناء المناهج، المؤتمر العربي الثالث حول مدخل المنظومي في التدريس والتعلم، مركز تطوير تدريس العلوم، جامعة عين شمس.

العمري، معاذ خلف.(٢٠٠٢). تقويم كتاب التربية الإسلامية للصف العاشر الأساسي من وجهة نظر معلمي ومعلمات التربية الإسلامية في محافظة إربد. (رسالة ماجستير غير منشورة)، جامعة آل البيت، المفرق.

فرج، عبد اللطيف (٢٠٠٧). صناعة المناهج وتطويرها في ضوء النماذج. عمان: دار الثقافة للنشر والتوزيع.

اللطايفة، فاطمة محمود (٢٠١٧)، درجة فاعلية المبادئ الفكرية في منهاج التربية الإسلامية الجديد لطلبة الصفوف الثلاثة الأولى من وجهة نظر المعلمين والمديرين والمشرفين في لواء بني كنانة، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج. ٢٥، ع. ١، ١٧٥-١٩٣.

المنيص، إبراهيم حسن أحمد (٢٠١١)، تقويم مناهج وأساليب تدريس التربية الإسلامية: دراسة تفويمية لكتاب الثقافة الإسلامية للصف الأول الثانوي الشامل في الأردن، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا، السودان.

الوكيل، حلمي احمد والمفتي، محمد أمين (١٩٩٩). المناهج: المفهوم، العناصر، الأسس، التنظيمات، التطوير. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

يوسف، ماهر إسماعيل صبري (٢٠٠٢)، الموسوعة العربية لمصطلحات التربية وتكنولوجيا التعليم. الطبعة الأولى، الرياض: مكتبة الرشد.